

تاريخ الموصلية الفائقة : *History of superconductivity*

أن ظاهرة الموصلية الفائقة تحدث عندما عند تبريد بعض المواد الى درجات حرارة منخفضة حيث تصبح المقاومة الكهربائية للمواد مساوية إلى الصفر عند درجة حرارة معينة تسمى بدرجة الحرارة الحرجة أو الانتقالية (critical or transition temperature) وهي درجة الحرارة التي تحول فيها المادة من الحالة الطبيعية إلى حاله التوصيل الفائق عند التبريد. أن أول اكتشاف لظاهرة التوصيل الفائق هو العالم الفيزياء الهولندي كاميرلنك أونيس (kammerlingh onnes) وذلك خلال دراسة الخصائص الكهربائية للزئبق (Hg) عند درجات الحرارة المنخفضة لاحظ أن الزئبق يفقد مقاومته الكهربائية إلى الصفر عندما تكون درجة حرارته أقل من (4.15K). في عام (1913) تم اكتشاف بان عنصر الرصاص يصبح مائه فائقة التوصيل عند درجة حرارة (7.2K) , وفي عام 1933 اكتشف كل من العالمان مازنر و اوخسنفيلد (meissner&ochsenfeld) ظاهره مهمة تعد من مميزات المواد فائقة التوصيل حيث ان المجال المغناطيسي الخارجي لا يخترق المواد فائقة التوصيل أي أن المادة تطرد هذا المجال المغناطيسي الضعيف عند التبريد إلى أقل من درجة حرارة الحرجة و سميت هذه الظاهرة بتأثير مازن (meissner Effect).

خواص فائقة التوصيل : *superconductor properties*

أن حالة التوصيل الفائقة الكهربائية يمكن أن تتميز بواسطة عدة عوامل هي : كثافة التيار الحرج (J_c) ، والمجال المغناطيسي الحرج (H_c) ، ودرجة الحرارة الحرجة (T_c) ، وان هذه العوامل يعتمد احدها على العاملين الآخرين , أن في حالة التوصيل الفائق تستوجب من العوامل الثلاثة أن تكون تحت قيمة حرجة معينة وان أي اختلاف أو ارتفاع في قيمة أي عامل من هذه العوامل الحرجة فان حالة التوصيلية الفائقة تلغى وسوف ترجع المادة إلى حالتها الطبيعية .

1- درجة الحرارة الحرجة *Critical Temperature (T_C)*

إن للمواد فائقة توصيل درجة حرارة حرجة (T_c) وهي الدرجة التي تنخفض المقاومة النوعية للمادة إلى أن تصل إلى الصفر . أن هذا الانتقال عملية تحدث بصورة مفاجئة جدا , ويكتمل عند ظهور المادة بطور جديد يسمى (طور فائق التوصيل) يوصف هذا

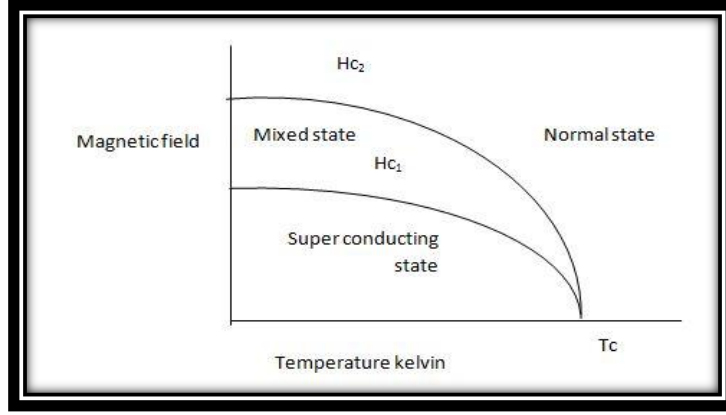
الطور بواسطة نظرية (BCS)، أن عدد من المواد تنتقل للطور فائق التوصيل عند درجات الحرارة المنخفضة وان درجة حرارة الانتقال الأعلى كانت بحدود (23k) الى حين اكتشفت المواد الفائقة التوصيل ذات درجات حرارة حرجية عالية في عام 1986, حيث ان المواد ذات درجات الحرارة الحرجية العالية المدى (120K) ذات أهمية واسعة, حيث إنها تبقى في حالة فائقة التوصيل في درجات حرارة أعلى من نقاط غليان النيتروجين السائل (77k). .

2- كثافة التيار الحرج (Jc) Critical current density

أن التيار الذي ينتقل خلال المواد الفائقة التوصيل له قيمة قصوى وفوق هذه القيمة فان التوصيلة الفائقة سوف تتوقف , أن اندفاع تيار كبير جداً خلال المواد الفائقة التوصيل فأنها سوف ترجع إلى حالتها الطبيعية ،حتى إذا كانت تحت درجة حرارتها الحرجية . حيث أن هناك علاقة بين كثافة التيار الحرج (Jc) مع درجة الحرارة انه عند انخفاض درجة حرارة الموصل الفائق التوصيل فان التيار المناسب يكون أكبر .

3- المجال المغناطيسي الحرج (Hc) Citrical magnetic field

أن للمواد فائقة التوصيل درجة حرارة حرجية (Tc) عندما تنخفض درجة حرارة المواد الفائقة التوصيل تحت تلك الدرجة (Tc) المجال المغناطيسي يزداد ليصل إلى أعظم قيمة تسمى بالمجال المغناطيسي الحرج (Hc) ، أن الزيادة في المجال المغناطيسي أعلى من الحرج يجعل المواد الفائقة التوصيل سوف تذهب الى الحالة الطبيعية للمقاومة ، وفي المواد فائقة التوصيل هنالك منطقة من المجال المغناطيسي ودرجة الحرارة ضمن المادة هي التي تجعلها فائقة التوصيل وخارج هذه المنطقة فان المادة تكون طبيعية. ومن الشكل (1) نلاحظ ان هنالك منطقة مختلطة (Mixed state) تفصل بين الحالة الطبيعية الى الحالة الفائقة وهذه الظاهرة تلاحظ في المواد غير المعدنية (السيراميكية).



الشكل (1) يوضح العلاقة بين المجال المغناطيسي ودرجة الحرارة

وقد بينت التجارب ان المجال المغناطيسي الحرج يعتمد على درجة الحرارة وذلك من خلال الصيغة الرياضية الآتية:

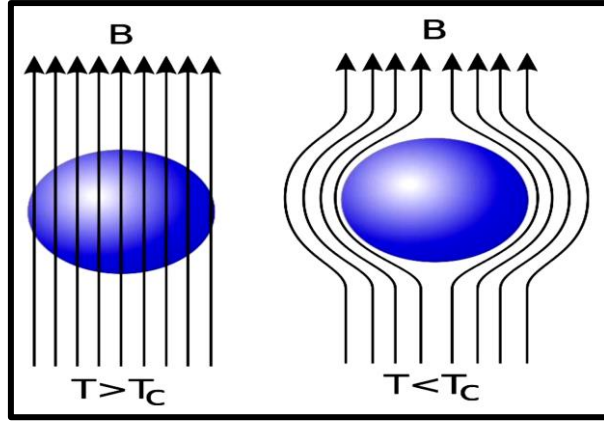
$$H_c(T) = H_c(0) [1 - (T/T_c)^2]$$

حيث ان $H_c(0)$ يمثل المجال المغناطيسي عندما تكون درجة الحرارة $(T=0 \text{ K})$

Meissner Effect

تأثير مازنر :

أن تأثير مازنر يعرف على انه طرد لأي تدفق مغناطيسي في داخل الموصل الفائق اكتشف هذا التأثير عام سنة 1933 م على يد العالمان والتر ميسنر و روبرت أوجنفيلد (Robert ochsenfeld & Walter meissner). أن الشكل (4) يبين خطوط المجال المغناطيسي في الحالة فائقة التوصيل والحالة الطبيعية للمادة، حيث يلاحظ من هذا الشكل بان خطوط المجال المغناطيسي تخترق المادة عندما تكون في حالتها الطبيعية كما موضح في الشكل (4ب).



(أ)

(ب)

آن الشكل (4) يمثل خطوط المجال المغناطيسي في الحالة فائقة التوصيل والحالة الطبيعية للمادة.

عندما يحصل تحول المادة من الحالة الطبيعية الى فائقة التوصيل فإنها تقوم بشكل فعال ونشط على دفع المجال المغناطيسي وطرده من الداخل كما موضح في الشكل (4ب).

ومن هذا يتضح ان:

$$B_{in} = B_{ext} + B_{induced}$$

$$B_{in} = \mu_0 H + \mu_0 M$$

$$B_{in} = \mu_0 (1 + X)$$

B_{in} هو المجال المغناطيسي داخل فائق التوصيل

B_{ext} المجال المغناطيسي الخارجي

$B_{induced}$ المجال المغناطيسي الداخلي

وكذلك يتمثل كل من (H) شدة المجال المغناطيسي الخارجي , (X) هي التأثيرية المغناطيسية , (M) تمغنط الوسط ، (μ_0) هي نفاذية الفراغ.

وعندما تكون المادة في حالة فائق التوصيل فإن:

$$B_{in} = 0$$

$$M=-H$$

$$X = -1$$

أن هذا المبدأ الذي حدث للموصل الفائق حيث جعل المجال المغناطيسي في داخله يساوي صفراً" وهذه الصفة مميزة عند المواد الدايا مغناطيسية والتي تنشأ عندما تكون المقاومة الكهربائية لها تساوي صفراً.

إن أهم المعادلات النظرية لتأثير مازنر كانت من خلال معادلة لندن حيث أوضحت أن المجال المغناطيسي يتلاشى داخل الموصل الفائق عند مسافة (20-40 nm) وهذا ما يصف معنى عمق الاختراق لندن (Depth London penetration). حيث أن تأثير مازنر يعد من المميزات المهمة للتوصيلية الفائقة وهو ما يسمى بانتقال الطور .

نظريات التوصيل الفائق ذات درجات الحرارة الواطئة

Theories of Superconductor at low Temperature

أن اكتشاف ظاهرة التوصيل الفائق في النصف الأول من القرن العشرين ظهرت مشكلة التقلبات المشوشة للانتقال إلى التوصيلية الفائقة التي لم تأخذ بنظر الاعتبار العينات المحضرة بشكل كتل (Bulk) , حيث أن الدرجة التي تفصل بين الطور الطبيعي والطور الفائق التوصيل للمادة هي درجة الحرارة الحرجة ، ومن الجدير بالذكر أن مثل السلوك للخصائص الفيزيائية في الموصلات الفائقة تتوافق مع النظرية التي جاء بها كل من (Ginzburg-landau) والنظرية المهجريّة (BCS) واللذان توضحان ظاهرة التوصيل الفائق.

1- معادلة لندن (london Equation)

تم وصف الإلكترونات الموصلة في الحالة الطبيعية للمعدن بواسطة قانون اوم (ohm's law) يعبر عنه بالصيغة الرياضية ($j=\sigma E$) ولكن بعد تعديل هذا الوصف وتأثير مازنر في حالة التوصيلية الفائقة فانه افترض ان كثافة التيار في حالة فائقة التوصيل تتناسب طردياً مع متجه الجهد (A) في المجال المغناطيسي الموقعي ،حيث ان

$$B=\nabla \times A$$

ان قيمة التناسب $(-1/\mu_0\lambda_L^2)$.

$$j=(-1/\mu_0\lambda_L^2)A$$

حيث ان λ_L تمثل ثابت الابعاد من الطول , وهذه هي معادلة لندن. ويأخذ (curl) لكلا الطرفين فنحصل على ما يلي:

$$\nabla \times j = (-1/\mu_0\lambda_L^2)B$$

والان باستخدام معادلات ماكسويل:

$$\nabla \times B = \mu_0 j$$

$$\nabla \nabla \times B = \mu_0 \nabla \times j$$

$$\nabla \nabla \times B = \text{grad div} B - \nabla^2 B$$

$$\nabla \nabla \times B = -\nabla B \quad (\text{because div} B = 0)$$

$$-\nabla^2 B = \mu_0 \nabla^2 j$$

$$-\nabla^2 B = -[n_s e^2 \mu_0 / m^*] B = -B/\lambda^2$$

$$\lambda^2 = (m^*/n_s e^2 \mu_0).$$

حيث أن (λ) تمثل عمق الاختراق للندن (حيث يرتبط مع مقدار العمق الذي يخترقه المجال المغناطيسي عند سطح الموصل الفائق) , ان هذا التعريف عند جمعه مع صيغ كورتر وكاسمير (GC) في كثافة الالكترونات للمواد الفائقة التوصيل ينتج عنه اعتماد درجة الحرارة على عمق الاختراق .

$$\lambda(T) = \lambda(0) / \sqrt{1 + t^4}$$

رغم أن هذه المعادلة لا تمتلك تبريراً أو تفسيراً مجهري عند درجات الحرارة الواطئة لذلك فهي تأخذ الصيغة الآتية:

$$\lambda(T) = \lambda(0) [(1+t^4/2)+0(t^8)]$$

$$\lambda_{(T)} = \lambda_{(0)} [1 - (T/T_c)^4]^{-1/2}$$

حيث أن $\lambda(0)$ هي عمق الاختراق في درجة حرارة (T=0k)

ان المعادلة الأخيرة تفسر ان عمق الاختراق يحتوي على قيمة في المدى من (10-100nm) حيث ينخفض المجال المغناطيسي بشكل كبير من السطح الى الموصل الفائق مما يعني ان هنالك منطقة صغيرة ذات سمك معين بالقرب من السطح الذي يوجد فيه حقل مغناطيسي ملموس, وتعرف هذه المنطقة باسم عمق لندن للاختراق.

عمق الاختراق (λ) (penetration Depth)

من المميزات المهمة للتوصيل الفائق، أن المجال المغناطيسي الموجود في داخل الموصل الفائق ينخفض أسياً من القيمة العظمى إلى أن يصل إلى الصفر حسب العلاقة التالية :

$$B_x = B_0 e^{-x/\lambda}$$

حيث تمثل:

B_0 المجال المغناطيسي عند السطح .

X هي السافة من السطح الى اي نقطة معينة داخل المادة .

λ هو عمق الاختراق وهو عامل لديه قيمة مثالية تتراوح بين (10-100 nm).

ان عمق الاختراق (λ) يتغير مع درجات الحرارة حسب العلاقة التجريبية التالية:

$$\lambda_{(T)} = \lambda_0 [1 - (\frac{T}{T_c})^4]^{-\frac{1}{2}}$$

عندما تكون (T→T_c) فان النموذج يكون في حالة التوصيل الفائق ، وان المجال المغناطيسي عندما يخترق بعمق إلى داخل العينة فان العينة تكون في الحالة الطبيعية أي عندما ($\lambda \rightarrow \infty$) .

2- نظرية كيزينبرك-لانداو : Ginzburg-landau theory

قام كل من كيزينبرك -لاندau باستعمال النظرة الظاهرية لعملية وصف انتقال المادة من حالتها الطبيعية إلى الحالة الفائقة التوصيل, وفق الأساس الثرموديناميكي للتحويل أطوري في المرتبة الثانية , (second order phase transition).

وقد قدمت هذه النظرية (Ψ) هو العامل للالكترونات فائقة التوصيل أما (n_s) فهو الكثافة الموضعية للالكترونات فائقة التوصيل وحسب العلاقة ($n_s = |\Psi|^2$) وطبقاً للنظرية فان التغير في مقدار الطاقة الحرة (F) ممكن أن يتطور إلى قوى المتسلسلة (Ψ) ومن هذه الحالة فان عمق الاختراق المغناطيسي (λ) والمسافة بين الالكترونات أزواج كوبر وطول التشاكة الفائق التوصيل (ξ) ممكن أن يحسب بواسطة العلاقات التالية:

$$\xi^2(T) = \hbar^2 / 4m\alpha$$

$$\lambda^2(T) = mc^2 / 4\pi n_s e^2$$

حيث ان α تمثل عامل متغير في التجربة ويكون معتمداً على التقلبات الثرموديناميكية في الطور فائق التوصيل.

وان كل من العاملين (ξ), (λ) يتباعدان بالطريقة نفسها عندما يكون ($T = T_c$) ، وعندما تكون ($T \rightarrow T_c$) فان النسبة بين (ξ), (λ) تعطي عاملاً محدداً يسمى بعامل كيزينبرك -لاندau ويرمز له (K) وهو يمثل الخاصية التي تميز أو تفرق بين أنواع مواد فائقة التوصيل سواء كانت المواد الفائقة التوصيل من النوع الأول أو النوع الثاني ويمكن أن تمثل بالعلاقة التالية لتعين نوع الموصل الفائق :

$$K = \frac{\lambda}{\xi}$$

حيث أن :

K يمثل عامل كيزينبرك-لاندau

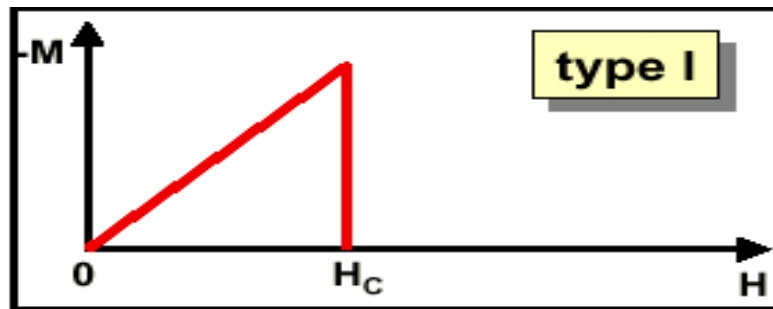
وهو يكون في حالتين هما إذا كان ($K < 1/\sqrt{2}$) فان المادة الفائقة التوصيل هي من النوع الاول (Type-I)، أما إذا كانت ($K > 1/\sqrt{2}$) فان المادة الفائقة التوصيل هي من النوع الثاني (Type-II).

أنواع المواد الفائقة التوصيل *Type of superconductor*

تصنف المواد التوصيلية الفائقة إلى فئتين أو نوعين اعتماداً على استجابتها للحقول المغناطيسية ويشمل هذا التصنيف النوع الأول للمعادن فائقة التوصيل (Type-I superconductors) والذي يسمى بالموصلات الفائقة الرخوة (soft-superconductors)، أما النوع الثاني للمعادن الفائقة التوصيل (Type-II) والتي تسمى بالموصلات الصلبة (Hard-superconductors)، ان معامل كينزينبرك- لاندau (k) يلعب دوراً مهماً في المقارنة بين هذين النوعين من الموصلات الفائقة فإذا كانت قيمة ($k < 1/\sqrt{2}$) فإن الموصل الفائق من النوع الأول، أما إذا كانت قيمة ($K > 1/\sqrt{2}$) فإن الموصل الفائق من النوع الثاني .

1- النوع الاول الفائق التوصيل: *Type-I superconductor*

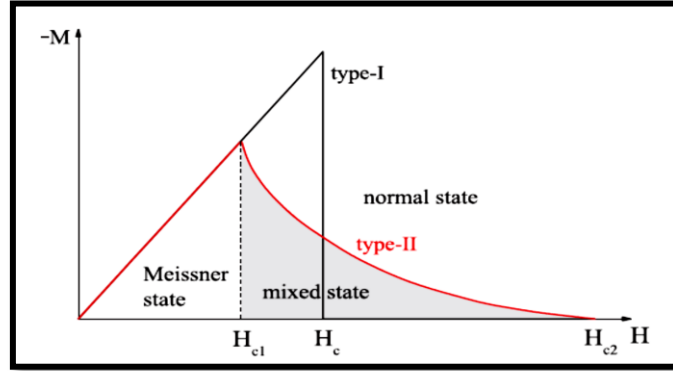
في هذا النوع من المواد الفائقة التوصيل تسلك سلوك مواد دايما مغناطيسية عندما تكون قيمة المجال المغناطيسي لها اقل من قيمه المجال المغناطيسي الحرج (Hc) فان المادة تكون فائقة التوصيل , واعلى من هذه القيمة تكون في حالتها الطبيعية. كما انها تظهر استجابة كاملة لتأثير مازنر. وهذا النوع له قيمه مجال مغناطيسي حرج (Hc) و هناك الكثير من العناصر المصنفة من النوع الاول الرصاص والالمنيوم والزنك كما في الشكل ادناه الذي يمثل النوع الاول من فائق التوصيل.



الشكل (3) يمثل النوع الاول من فائق التوصيل

2- النوع الثاني الفائق التوصيل: *Type-II superconductor*

أن هذا النوع توجد له قيمتان للمجال المغناطيسي الحرج (H_{c1}, H_{c2}) حيث تكون قيمة (H_{c1}) اقل من قيمة (H_{c2}) و يمكن أن تصل قيمه المجال المغناطيسي الحرج للنوع الثاني بحدود (100) مره اكبر من مجال مغناطيسي الحرج النوع الأول , كما أن هذا النوع لا تظهر فيه استجابة كاملة لتأثير مازنر . كما الشكل(4) يمثل منحنى التمعنط للنوع الأول و الثاني للمواد الفائقة التوصيل.



الشكل(4) يمثل منحنى التمعنط للنوع الأول و الثاني للمواد الفائقة التوصيل

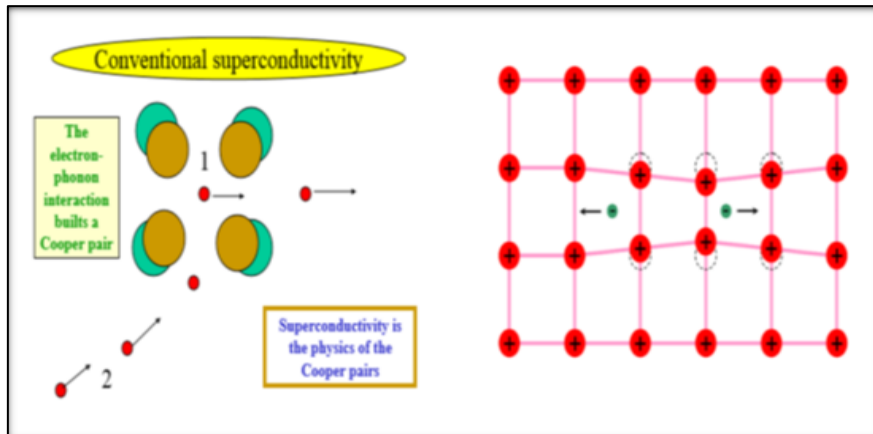
كما أن في النوع الثاني من المواد الفائقة التوصيل عندما يكون المجال المغناطيسي بين المجالين (H_{c1}, H_{c2}) فإن الموصل الفائق يقع في الحالة المختلطة (mixed state) أي بين الحالة الطبيعية و الحالة فائقة التوصيل.

نظرية (BSC) : (BSC) theory

أصبح فهم ظاهرة التوصيل الفائق أكثر وضوحاً من خلال النظرية (BSC) التي اعتمدت من قبل الفيزيائيين الثلاثة. (J.Bardeen , L.Cooper, J.Schriffer) التي سميت بأسمائهم أن نظرية (BSC) بينت التوصيلية الفائقة عند درجات حرارة قريبة من درجة حرارة الصفر المطلق وكذلك أظهرت التوصيل الفائق التقليدي عند درجة حرارة الهليوم السائل والتي هي قدرة معادن معينة على توصيل الكهرباء في درجات حرارة واطئة دون أي مقاومة كهربائية , كما افترضت ان الإلكترونات التي لها برم وزخم معاكس يمكن لن تزدوج لتكون أزواج تدعى أزواج كوبر (cooper Pairs) حيث أن هذه الأزواج من الإلكترونات ممكن يكون لها سلوك مختلف عن الإلكترون

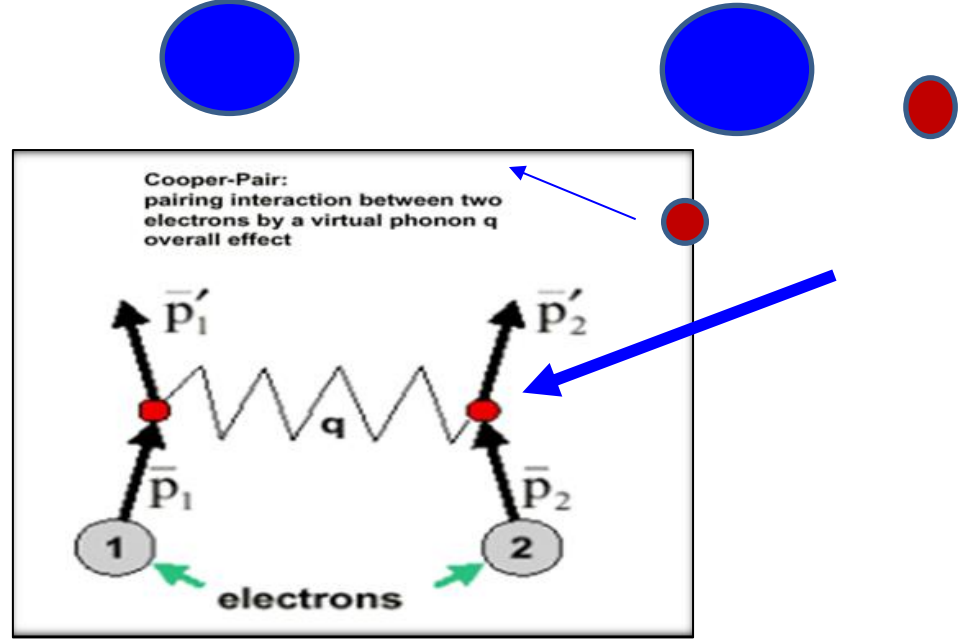
المنفردة , وقد تخضع لمبدأ باولي للاستبعاد (Pauli exclusion principle) كما أن الأزواج الالكترونية وهي ممكن ان تتجمع في المستوى نفسه من الطاقة , أن الأزواج الالكترونية تمتلك مستوى واطئ تقريباً من الطاقة وهي التي تترك فجوة طاقة اقل من طاقة أي منهم تقارب (1mev) والتي تمنع تفاعل التصادم الذي يسبب المقاومة الكهربائية العادية وذلك عند درجات الحرارة التي تكون فيها الطاقة الحرارية للمادة اقل من فجوة الطاقة لذلك فإن المادة تظهر مقاوميه كهربائية تساوي صفراً. فقد ادرك كوبر ان الاهتزازات في الشبكية هي المسؤولة المباشرة على كامل التيار وهي التي تحت الالكترونات على الازدواج كفريق يستطيع تجاوز كل العقبات التي تسبب مقاومة الموصل , وان هذه التشكيلات او الفرق من الالكترونات تدعى ازواج كوبر (cooper pairs).

ومن جانب اخر قيم كوبر وزملاؤه ان الالكترونات في الحالة الطبيعية للمادة هي عادة ما تتنافر احدهما مع الآخر يجب ان يظهر عليها التجاذب الشديد كما في حالة الموصلات الفائقة, وبذلك وجدوا حل لهذه المشكلة تكمن في الفوتونات وفي رزم من الموجات الصوتية تؤدي الى حدوث اهتزازات في الشبكية البلورية وان هذه الاهتزازات لا يمكن سماعها إلا أن دورها مهم كوسيط ولا يمكن الاستغناء عنه وفقاً للنظرية أن حركة الألكترونات كشحنه سالبه في الشبكية تحدث بواسطة الايونات الموجبة للمواد فائقة التوصيل وبالتالي فإن الشبكية سوف تضطرب. وان هذا الاضطراب يسبب انبعاث مستمر للفوتونات والتي تشكل قاعدة من الشحنات الموجبة تحيط بالألكترونات وان الشكل (5) يوضح موجة الاضطراب للشبكية سببة الانجذاب نحو الالكترون المتحرك .



الشكل (5) يوضح اضطراب الشبكية وتشكيل زوج كوبر عند حركة

أن النظرية (BSC) نجحت في وصف أن الإلكترونات ممكن ان تتجاذب خلال تفاعله مع الشبكية البلورية، وهذا يحصل بالرغم من أن الالكترونات لديها نفس الشحنة حيث أنه عندما تتذبذب الذرات في الشبكية كمناطق سالبه وموجبه فان الزوج الالكتروني يتناوب في الدفع والسحب معا من دون تصادم وعند ارتباط الالكترونات مع بعضها كأزواج فأنها تتحرك في المادة فائقة التوصيل في شكل منتظم.



الشكل (6) يبين انبعاث الفوتون (q) وامتصاصه بين الازواج كوبر الالكتروني في الموصل الفائق.

في نظرية (BCS) إن أعلى درجة حرارة حرجة (T_c) توقعت أن تصل بحدود $(30 - 40k)$ كما أن الطاقة الحرارية تسبب تفاعلات (الكترن- فوتون) التي تسمح بتشكيل أزواج كوبر. أن النظرية (BCS) استنتجت العديد من التنبؤات والتوقعات المهمة التي تعتمد على تفاصيل التفاعل حيث بينت في العلاقة التالية:

$$T_c = 1.14 \hbar \omega_D / k_B \exp(-1/N(F)V)$$

حيث ان ؛

(K_B) هو ثابت بولترمان

(WD) تردد ديبياي

$N(F)$ كثافة الحالة عند المستوى فيرمي

V هو معدل تفاعل (الكترن- فوتون)

تطبيقات المواد الفائقة التوصيل :

Applications of superconductors

من اهم التطبيقات والاستخدامات لظاهرة التوصيل الفائق :

١_ تدخل في صناعه المولدات التي تحتوي على اسلاك فائقة التوصيل حيث تكون اكثر كفاءه من المولدات ذات اسلاك النحاس كما ان هنالك مولدات ذات كفاءه على الحدود (99%) وحجمها اصغر من حجم المولدات العادية .

٢_ في صناعه القطارات الحديثة باستخدام التقنية الطفو المغناطيسي المعتمدة على الموصلات الفائقة حيث تصنع مغناط فائقة التوصيل و قويه جدا و هي تعمل بإزاله الاحتكاك بين القطار و السكك الحديدية .

٣_ التطبيقات الإلكترونية : حيث تعمل على صنع مرشحات عالية الاداء تبنى من سلك فائق التوصيل ذو مقاومه كهربائية قريبه من الصفر حيث تعمل على تحرير الترددات المرغوبة و رفض الترددات الغير مرغوب مثل الترددات الراديوية (RF) كما في نظام الهواتف النقالة كذلك يستخدم في تطبيقات علميه مثل تطوير اجهزه الأشعة السينية (X-Ray detectors) و تطوير كاميرات بصريه عاليه الحساسية تسمى (scamera)